

الأغاني

(حَيَاً وَتُقَاً لِلَّهِ وَاللَّهِ عَالِمٌ ... بكُلِّ الذي نأتيه في السَّيْرِ وَالْجَهْرِ) .
(ومثلُكَ قد جرَّبتُهُ وخَبرْتُهُ ... أبا مطرٍ والحَيُّنُ أَسْبَابُهُ تَجْرِي) .
(حَسَاها كَمُستَدَمَى الغزال عتيقةً ... إذا شُعْشَعَتِ بالماءِ طَيْسٌ جَبَّةَ الذَّشْرِ) .

(أقام عليها دَهْرَهُ كُلَّ ليلةٍ ... يُشَافِهُهَا حتى يرى وَضَحَ الفجرِ) .
(فأصبحَ مَيِّتاً مَيِّتَةً الكلبِ ضُحْكَةً ... لأصحابه حتى يُدْهَدَهُ في القَبرِ) .
(فما إن بكاهُ غيرُ دَنٍّْ ومِرْهَرٍ ... وغانيةٍ كالبدرِ واضِحَةٍ الثَّغْرِ) .
(وبَطَاطِيئةٍ كانت له خِذْنٌ زَنِيعةٍ ... يُعَاقِرُهَا واللَّيْلُ مُعْتَكِرُ السَّتْرِ) .

رده على الأحنف وقد عاتبه على شربه الخمر .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن عاصم بن الحدثان قال .
عاب الأحنف بن قيس حارثة بن بدر على معاقرة الشراب وقال له قد فضحت نفسك وأسقطت قدرك
وأوجعه عتاباً فقال له إني سأعتبك فانصرف الأحنف طامعاً في صلاحه فلما أمسى راح إليه
فقال له اسمع يا أبا بحر ما قلت لك فقال هات فأنشده .

(يَذُمُّ أبو بَحْرٍ أُموراً يُريدها ... ويكرهها للأريحيِّ المَسْوَد) .
(فإن كنتَ عَيْساً بآءٍ فَقُلْ ما تُريدُه ... ودَعْ عنكَ شُرْبِي لست فيه بأَوْحَد)